المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 18-02-2006 العـــدد : 0
الصفحـات : 10 المسلسل : 2

رجل الثقافة والتراث

رعى الجنادرية حتى أصبحت أكبر فعالية ثقافية

أبـــو متعـب : فـــارس نـبـيل ...وقـائـد حـصـيف

إبراهيم بن سعد الماجد

المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 18-02-2006 العـــدد : 0
الصفحـات : 11 المسلسل : 2

المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الـ ٢١ هو الأول منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - مقاليد الحكم، لكن ارتباط اسم المهرجان بمؤسسه وراعيه: يجعل هذا الارتباط بين المبادرة وصاحبها امتداداً لرعاية دامت أكثر من عقدين من الزمان.. فمتى ما ذكرت الجنادرية وما ترمز إليه من معانٍ وقيم تشكل جوهر ووجدان الإنسان السعودي، ذكر اسم عبدالله بن عبدالعزيز كرمز يجسد كل هذه القيم سلوكاً وخلقاً ومنهجاً في التعامل مع الناس.

خادم الحرمين الشريفين يتحدث إلى أحد كبار الضيوف في افتتاح فعاليات المهرجان

وأبناء الوطن يحبون الملك عبدالله بن عبدالعزيز شخصاً وحاكماً وينادونه تحبباً بأبي متعب ويعتبرونه رمزاً وطنياً كبيراً تتجلى فيه سمات جيل البطولات والتضحيات والإنجازات العظيمة، وترتسم على محياه ملامح الفارس العربي الأصيل الغيور على دينه ووطنه وأمته، والمتمسك بالثوابت التي أرسى دعائمها موحد هذه البلاد ومؤسس نهضتها الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- المستمدة من قيم الإسلام ومفاهيم الأسرة الواحدة المتعاضدة المتلاحمة بالحب والصفاء.

وبالنسبة للسعوديين فإن لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله سيرة معطرة بالأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة، والأعمال الجليلة.. فقد ولد - حفظه الله - في مدينة الرياض ١٩٢٤م وترعرع وسط ملاحم التوحيد والتأسيس فكان لذلك أثر بالغ في تشربه بأخلاق الفروسية والإباء والطموح عن والده البطل ورجاله الأشاوس. ونشأ المليك المفدى في بيئة يحفها الإيمان والعلم والعلماء والحكمة المتأصلة في فرسان الصحراء، فتعلم من ذلك الجيل الفريد شمائل الرجولة والصدق ونقاء السريرة وقوة الشخصية، وأخذ عن والده رؤيته الحصيفة في السياسة والحكم وإدارة شؤون الناس، واستمد من تلك البيئة ثقافة عربية إسلامية نقية، وعرف تاريخ أمته ووطنه وتراث شعبه أدباً وشعراً. وعندما وقع عليه اختيار الملك فيصل - رحمه الله - ليتولى رئاسة الحرس الوطني ١٩٦٢م كان ذلك اختياراً موفقاً للرجل المناسب في المكان المناسب، فقد استطاع - أيده الله - أن يطور هذه المؤسسة وفق رؤية شاملة لمفهوم المؤسسة الوطنية الحضارية التي تعنى إلى جانب دورها العسكري والأمني بالتنمية الاجتماعية والنهوض بالإنسان في كل مجالات الحياة، وفي ١٣٩٥م بويع الملك عبدالله بن عبدالعزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ليصبح أحد صناع القرار السعودي في كل الشؤون الداخلية والخارجية وعندما رحل الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بويع الملك عبدالله ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، حيث ظل من ذلك الوقت عضداً لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في مسيرة بناء وعطاء وجهد دؤوب أثمر عن منجزات التنمية السعودية العملاقة في شتى الميادين.

■ إن المتمعن في صفات الملك عبد الله بن عبد العزيز يكتشف فيها بلا أدنى شك أخلاقيات الفارس، وصدق الإنسان النبيل، وهي عوامل أسهمت الصحراء في تكوينها، وفي حضوره الفاعل، وفي تأثيره البالغ في المحيطين به؛ على اعتبار أن البيئة التي يعيش بها الإنسان هي العامل المهم المؤثر بعمق في كثير من الجوانب والطباع الشخصية، ويظهر ذلك التأثير في بساطته والمودة التي تشع في حديثه، وفي مفرداته التي يستخدمها، وفي حبه للفروسية والخيل، وهذا الحب الكبير والتعلق بحياة الصحراء والبادية هي التي وطدت علاقته بكل ما هو رياضي تراثي أصيل كسباق الهجن، واقتناء الصقور الأصيلة، وسباقات الخيل، حيث يعده الكثيرون من المتابعين والداعمين لهذه الرياضة، أنه من أكبر المهتمين باقتناء الخيل العربية الأصيلة في

بدأ المهرجان بسباق الهجن ثم تحول إلى أكبر فعالية سعودية تتباهى بها المملكة

مهرجان الجنادرية أبرز ثقافة المجتمع وتناغمها مع أصالة الماضي وحداثة الحاضر

المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 18-02-2006 العـــدد : 0
الصفحـات : 12 المسلسل : 2

العالم، وبفضل تشجيعه وإسهاماته أصبحت المملكة تخوض سباقات عالمية، حتى أن كثيراً من أبناء الشعب العربي لقبوه بالفارس والخيال.

اهتمامه بالتراث والثقافة

وانعكس حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - على الاهتمام بالتراث والثقافة الوطنية التي تميزت بها الهوية السعودية في فكرة إقامة مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة، الذي ابتدأ برياضة سباق الهجن ثم تحول إلى أكبر فعالية ثقافية وتراثية سعودية تسعى من خلالها المملكة إلى إبراز ثقافة المجتمع وتناغمه مع أصالة الماضي وحداثة الحاضر، وأصبح المهرجان واحدة من أكبر التظاهرات الثقافية والفكرية السنوية العربية التي يدعى إليها كثير من المفكرين والعلماء في جميع أنحاء العالم.

تفاعل بين الماضي والحاضر

وللمهرجان الذي أسهم عبر دوراته المختلفة منذ أن انطلق عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م الفضل في إبراز الوجه الثقافي الحديث للمملكة، من خلال التعريف بأوجه الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة المتوافرة في المملكة، وإبراز دوركل منها، وخاصة تلك التي تستمد مادتها من التراث، وإبراز رسالة الأدب العربي والشعر الشعبي وأهدافهما في مضمار الحياة، من خلال الندوات الأدبية، والأمسيات الشعرية، وشعر النظم والمحاورة، وإشراك فرق الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة لتعبر برقصاتها الشعبية المختارة عن صميم البيئة، و تسليط الضوء على دور الفن التشكيلي في الحفاظ على الثقافة وصيانتها في المجتمع باعتباره وسيلة مهمة دون وسائل التسجيل التاريخي؛ وذلك من خلال

المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 18-02-2006 العـــدد : 0
الصفحـات : 13 المسلسل : 2

إعداد معرض للفنون التشكيلية ي واستعراض بعض جوانب التراث من خلال معارض للصحف والدوريات الإعلامية، ومعرض رسوم الأطفال، وصور الفروسية والهجن، وصور الصيد والرياضة، كما يشتمل المهرجان على سوق شعبية كبيرة لحرف كانت شائعة قديماً كالدياسة، والسواني والحراثة، وفرق الفنون الشعبية المختلفة لتعبر كل فرقة تعبيراً حياً عن صميم البيئة الجغرافية التي نشأت فيها، فهذه التعبيرات والأهازيج والرقصات تنبع من ذات المجتمع.